Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهم الجود والكرم والمجد يمرض بمرض الممدوح كما قال البحتري :

ـا نعودُ الجود من وعكك الذي وجدت وقلنا اعتلّ عضو من المَجْد

وان كان يكون القصد منه اثبات الجود والمجد للممدوح فانه لا يصح ان نه نظير لبيت زياد كما قلنا ذاك في بيت أبي نواس : « ولكنْ يصيرُ الجودُ يصير » ... وقد يجتمع في البيت الواحد كنايتان المغزى منهما شيء واحد كون إحداهما في حكم النظير للاخرى . مثال ذلك انه لا يكون قوله : ؛ الكلب » نظيراً لقوله : « مهزول الفصيل » بل كل واحدة من هاتين ن أصل بنفسه وجنس على حدة وكذلك قول ابن هرمة :

أمتـع العوذَ بالفصال ولا ابتاع إلاّ قريبـة الأجـل

س احدى كنايتيه في حكم النظير للاخرى وان كان المكنى بهما عنه عرفه »[1] .

س في كتب البلاغة المتأخرة اكثر مما ذكره عبد القاهر عن الكناية و كل سكاكي والقزويني وشرّاح التلخيص انهم رتبوا ما في « دلائل الاعجاز » ا الى الكناية عن الصفة والكناية عن الموصوف والكناية عن النسبة ، وهي ـه .

استغل عبد القاهر فنون التشبيه والتمثيل والمجاز والكناية في تصوير ل الادبي واعتبرها ركناً أساسياً من أركانه وهو بذلك ممن اهتموا الادبي اهتماماً كبيراً ولم يقف عند الالفاظ وحدها او المعاني وحدها ط بينها ربطاً وثيقاً فقضى على الثنائية فيها كما قضى على ثنائية التعبير والتعبير العادي ، فانه « استطاع وهو بصدد الدفاع عن فكرة النظم على هذه الثنائية التي ميزت بين التعبير المزخرف والتعبير العادي ، القيمة في التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية ليست لها من حيث هي ستعارة او كناية بل هي لها من حيث قدرة الاستعارة أو التشبيه على

---

[1] اعجاز ص ٢٤٠ – ٢٤١ .